مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 4 (2024): 433-466

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No. 4 (2024): 433-466

الجامعة والتنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت "دراسة ميدانية"

علي أسعد وطفة[1]، خالد مجبل الرميضي*[2]

[1] قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الكويت.

[2] *قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الكويت.khalid.alromeidy@ku.edu.kw

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت، وتعرّف أثر الجنس والكلية والرتبة العلمية والخبرة بالسنوات في ذلك، ولتحقيق ذلك اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وصمم الباحثان استبانة مكونة من (34) بنداً بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد وُزِّعَت على عينة الدراسة المكوّنة من (180) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية، وقد أجريت التحليلات الإحصائية المناسبة، وأوضحت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة الجامعة لدورها التنموي (من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية متوسط في مختلف القضايا المطروحة دون استثناء، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت تعزى لمتغير الكلية، كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت تعزى لمتغير الرتبة العلمية، وأظهرت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت تعزى لمتغير الخبرة بالسنوات لصالح أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة (من 5 حتى 10 سنوات)، وخرجت الدراسة بعدد من المقترحات، منها: إجراء المزيد من الدراسات في هذا المستوى، ودعوة المسؤولين إلى الاستفادة من معطيات الدراسة، ومرونة الإجراءات واللوائح، وتوطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع بما يحقق متطلبات التنمية.

الكلمات المفتاحية: التنمية، التربية، جامعة الكويت، التنمية المستدامة، التعليم العالي.

تاريخ الايداع: 2019/3/6
تاريخ القبول: 2019/5/9

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

University and Sustainable Development from the viewpoint of Kuwait University Staff Members"A field Study"

Ali Asaad Watfa[1] , Khaled Mejbel Alrumaidhi*[2]

[1]Kuwait University - College of Education -Department of Fundamentals of Education
[2 *] Kuwait University - College of Education -Department of Fundamentals of Education
khalid.alromeidy@ku.edu.kw

Abstract:

This research aims at investigating the extent of practicing the sustainable development at the university from the viewpoint of Kuwait university staff members. The research also aims at investigating any statistically significant differences in the viewpoints of the staff members that might be attributed to gender, faculty, qualification, or experience variables. The researcher used the analytical descriptive approach to achieve these objectives.

A 34-item questionnaire was constructed and distributed to (180) staff members after making sure of its validity and reliability. The (SPSS17.0) was used to analyze the data and the hypotheses were tested at the level of significance (α= 0.05) using T- test and one-way ANOVA...It pointed out that the level of practicing the development at the university (from the viewpoint of staff members) is average in the various issues raised without exception. The study revealed no statistically significant difference between the mean scores of the staff members according to the gender variable. also, the study revealed no statistically significant difference between the mean scores of the staff members according to the faculty variable. Furthermore, the study revealed no statistically significant difference between the mean scores of the staff members according to the qualification variable. However, the study revealed a statistically significant difference between the mean scores of the staff members according to the experience variable in favor of the (from 5 to 10 years). A number of suggestions were made, including further studies at this level, and invite officials to take advantage of the study's flaws.

Received: 6/3/2019
Accepted: 9/5/2019

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Key Words: Development, Education, Kuwait University, Sustainable Development, Higher Education.

المقدمة:

يعلمنا تاريخ البشرية دروساً لا تنقطع في أهمية العلاقة بين التربية ومختلف أوجه الفعل الاجتماعي، فما من فعل بشري يمكن أن يكون واقعاً قبل أن يتبلور في عقول البشر وتصوراتهم أولاً. ويكاد علماء النفس والاجتماع يجمعون على أنّ السلوك الإنساني الواعي لا يكون في جوهره إلا ترجمةً واعية لنسق من التصورات والقيم التي يختزنها الإنسان في عقله وبنيته الذهنية. والتّغيير ينطلق دائماً من الوعي الإنساني ويرتد إليه، ولا يمكن للتغيير الاجتماعي أن يحدث على نحو تلقائي، بل ينبغي أن يجري بقصد وتصميم في دائرة العقول أولاً وأخيراً، وانطلاقاً من هذه المسلّمة أولت المجتمعات الإنسانية التربية أهمية كبيرة بوصفها العملية المعنية بإعداد العقل الإنساني وتكوين الاستعدادات الذهنية للسلوك البشري. وتأسيساً على ما تقدّم، فإن التنمية – بوصفها فعلاً إنسانياً هادفاً وموجهاً – ترتهن بالتكوين الذهني والقيمي للبشر. وضمن هذه الرؤية يمكن القول: إنّه لا يمكن لمجتمع أن يغيّر نفسه، ولا أن يحقق تقدّمه ما لم يبدأ أوّلاً بتغيير نظامه التربوي القائم بوصفه تغييراً في العقلية والوعي. ومن هذا المنطلق يمكن القول بأنّ أيّ مشروع تنموي لا يمكن أن يتحقق إلا في دائرة مشروع تربوي يؤسس له ويتكامل معه. وقد بينت التجربة الإنسانية أنّ كلّ مشروع للنّهضة والتقدّم مصيره إلى الفشل حتماً ما لم يجد ما يواكبه، ويعزّز مساره في النّظام التربوي القائم في المجتمع والفاعل في منظومته الثقافية. ذلك أن تلك الأنظمة التربوية، تشكّل المرأة العاكسة لما يجري في المجتمع، ولما يحدث فيه، وأنّ أسرار التقدّم أو التخلف الاجتماعي إنّما تتجذر أساساً في بنية النّظام التربوي.

ويحفل التاريخ الإنساني بالشواهد والأدلة التي تبرهن على طبيعة العلاقة الجوهرية بين الوضعية التي يكون عليها المجتمع من جهة، وما تكون عليه التربية فيه من تقدّم أو تخلّف من جهة أخرى. فعندما اندحرت ألمانيا أمام نابليون في بداية القرن التاسع عشر 1806، بعد معركة (ينا) The Campain of Jena، وعمّ الألمان إحساس بالإحباط والسقوط وخيبة الأمل، وجّه الفيلسوف الألماني يوهان غوتليب فيخته "1762–1814) Johann Gottlieb Fichte (نداءه الشهير إلى الأمة الألمانية، معلناً فيه أن الهزيمة أمام نابليون لم تكن عسكرية بقدر ما كانت تربويّة في أصلها، وأنّ الخروج منها لا يكون إلا باستبدال نظام التعليم الألماني بتربية جديدة.

وعليه، تعد التنمية عملية شاملة متكاملة هادفة لإحداث تغيير اقتصادي واجتماعي على نحو إيجابي، يقوم بها الإنسان للانتقال بالمجتمع والظروف الاقتصادية والإنسانية والبيئية المحيطة به إلى وضع أفضل بما يتوافق مع احتياجاته وإمكاناته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وتعد الجامعات بوصفها إحدى المؤسسات التربوية في المجتمع رائدة العمل التنموي في المجتمع؛ لأنها تهتم بالنواحي الاجتماعية والثقافية والقيمة والاقتصادية وهي الأبعاد التنموية الرئيسة التي تسهم في تطوير المجتمع.

وقد أدركت اليوم كثير من دول العالم خاصة الواعدة منها، والتي تمر بمراحل تحول كبيرة أن التعليم الجامعي لا يُعد فقط مصدراً لإيجاد الفرص للالتحاق بسوق العمل، وإنما رافداً مهماً للتنمية والتطور الاقتصادي وقوة دافعة فاعلة للمنافسة عالمياً تطمح من خلاله إلى بناء حياة أفضل لشعوبها، ولا سيما بعد أن أصبحت قوة المجتمعات تكمن في المقام الأول فيما لديها من موارد بشرية مؤهلة ومدربة في مختلف التخصصات والعلوم.

فالجامعة هي قاطرة النهوض بالمجتمع وتنميته وتشكيل مستقبله، وتعتبر التنمية قضية اجتماعية متعددة الجوانب ومتشعبة الأبعاد وهي عملية تغير ونمو في آن واحد، وقضية التنمية إحدى القضايا الهامة والمعاصرة التي تسهم في تغيير المجتمع للأفضل على المستويات جميعهن، وتعد التنمية نتاج الجهود البشرية والسياسات الرشيدة في التخطيط، وهناك العديد من المؤسسات التي تسهم في خدمة قضايا التنمية، وتعمل كعامل حافز لعملية التنمية، وفي مقدمتها تأتي الجامعة بوصفها أعرق المؤسسات الأكاديمية التي تسعى إلى خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته وحل مشكلاته بأساليب علمية متطورة.

لذا ينبغي على الدول الاهتمام بتحقيق التنمية، والتي هي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقضية التعليم، وحينما تتحقق التنمية الشاملة يتحقق التغيير الإيجابي في اتجاهات الأفراد نحو المجتمع؛ ومن ثم يزداد عطاؤهم وتطوعهم في كافة المجالات.

1 - مشكلة البحث وأسئلته:

نظراً لما يشهده العصر الحاضر من تغيرات سريعة متلاحقة في المجالات جميعها، وخصوصاً ما يرتبط بالتنافسية ومتطلباتها، فقد أضحى تطوير التعليم الجامعي طموحاً دائماً يراود المجتمعات لبلوغ حياة أفضل لأفرادها، والدفع بعملية التنمية إلى آفاق أرحب تجسيداً لطموحات المجتمع وغاياته، وتعد التنمية قضية وطنية ذات أبعاد متشعبة، وهناك كثير من المؤسسات التي تسهم في خدمة قضايا المجتمع، وفي مقدمتها تأتي الجامعة، إذ تؤدي الجامعة في الكويت دوراً هاماً في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع الكويتي، وقد اهتمت الكويت اهتماماً بالغاً بالتعليم الجامعي على كافة المستويات، وفي مختلف التخصصات العلمية إيماناً منها بأن الجامعة هي منبع إعداد كوادر بشرية مؤهلة ومدربة على مستوى عالٍ من الخبرة لتحقيق التنمية الشاملة، ويأتي استحقاق التنمية في مقدمة المتطلبات السياسية في دولة الكويت. وتشكل النهضة التنموية في البلاد عنواناً سياسياً كبيراً ترعاه قيادة الدولة والمجتمع في الكويت، إذ يشكل هذا الاهتمام توجهاً أساسياً في السياسة الكويتية. وقد أعلن أمير الكويت في أكثر من مناسبة وطنية عن توجهاته السياسية نحو الانتقال بالكويت إلى مصاف الدول المتقدمة تنموياً، ومن ثم العمل على تحويلها إلى مركز مالي واقتصادي عالمي. وقد لقيت هذه الطموحات التنموية استجابة كبيرة وترحيباً واسعاً في المجتمع الكويتي ولاسيما في الوسط الحكومي، فوضعت البرامج التنموية، ورسمت الخطط الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق تلك الطموحات الواسعة، إلا أن حالة من التأزم المستمر والمتصاعد في الممارسة الديمقراطية تشهدها الكويت بالرغم من الأسس الديمقراطية للحياة السياسية في الكويت، مما أدى إلى تراجع واضح في العملية التنموية في العقود الأخيرة، وكان لهذا أثر سلبي في مختلف المظاهر الحياتية ولاسيما الأداء الحكومي في مجال التنمية والإعمار، فالكويت تواجه تحديات كثيرة اليوم، منها: ضعف وتيرة التنمية في مجال التربية والتعليم، وما تزال الحكومات المتعاقبة تبذل جهودها اليوم في سبيل التغلب على هذه المظاهر الإشكالية التي أصبحت هاجساً وطنياً، وتأسيساً على الإشكالية يمكن طرح عدد من الأسئلة المنهجية، ومنها:

-ما مدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية في المجتمع الكويتي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية في المجتمع الكويتي تبعاً لمتغير الجنس أو الكلية أو الرتبة العلمية أو الخبرة بالسنوات؟

2 -أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث مما يلي:

-أهمية موضوع البحث.

-يتوافق البحث مع التوجهات الوطنية والدولية في مجال الارتقاء بمستوى أداء الجامعات التي تعد المحور الرئيس في منظومة التعليم العالي، ويشكل استجابة لتوصيات المنظمات الدولية والمؤتمرات والندوات بالاهتمام
بمنظومة التعليم العالي وتطويرها في ضوء التوجهات والمداخل التنموية المعاصرة.

-قد يُوفر معلومات مفيدة لصانعي السياسات ومتخذي القرار والمخططين للتنمية في الكويت. قد يسهم في تزويد المسؤولين في وزارة التعليم العالي وجامعة الكويت بمؤشرات علمية لقياس الدور التنموي للجامعة بغرض المراجعة والتطوير.

– قد يشكل البحث الحالي إضافة إلى المكتبة العربية، ولا سيما في ضوء ندرة الدراسات التي اهتمت بالدور التنموي للجامعة، ويفتح آفاقاً جديدة لمزيد من الدراسات العلمية حول الموضوع.

3 –أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية، أهمها:

-الكشف عن مدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية في المجتمع الكويتي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت.

-تعرّف الفروق بين متوسطات درجات تقدير أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية في المجتمع الكويتي تبعاً لمتغير الجنس أو الكلية أو الرتبة العلمية أو الخبرة بالسنوات.

-تقديم بعض المقترحات بشأن إسهام الجامعة في تحقيق التنمية لرفع القدرة التنافسية لجامعة الكويت.

4 -فرضيات البحث:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات تقدير أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات تقدير أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية تعزى لمتغير الكلية (كلية الهندسة والبترول كلية الآداب، كلية التربية).

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات تقدير أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية تعزى لمتغير الرتبة العلمية أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس، محاضر، معيد)

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات تقدير أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية تعزى لمتغير الخبرة بالسنوات أقل من 5 سنوات، من 5 حتى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

5 -حدود البحث:

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2018/2019.

الحدود المكانية: رحاب جامعة الكويت، وفي بعض كلياتها العلمية.

6 -الإطار النظري:

نحن اليوم في الوطن العربي كله، لا نملك وعياً تربوياً، ونفتقد إلى الفلسفة التربوية التي توجه عملية التعليم (صائغ 2011)، لذا فنحن في أمس الحاجة في حاضرنا الراهن إلى بناء فلسفة تربوية تضع في رأس اهتماماتها الخروج بالإنسان العربي من دهاليز التخلف إلى عالم النور والحضارة عبر عملية تنموية شاملة ومستدامة، وهذا يعني أن التنمية الحقيقة يجب عليها اليوم أن تأخذ توجهاً إنسانياً ثقافياً إنتاجياً من أجل تطوير المجتمع والانتقال به إلى مسارات حضارية جديدة، وإلى نقلة نوعية في ميدان التقدم الإنساني والحضاري، والتنمية لا تكون تنمية حقيقية إلا إذا تميّزت بطابع شموليّ إنساني، واتسمت بكونها مستدامة بغائيتها الثقافية والإنسانية. وقد شهدت الكويت حالة من التأزم المستمر والمتصاعد في الممارسة الديمقراطية، بالرغم من الأسس الديمقراطية للحياة السياسية في الكويت، مما أدى إلى تراجع واضح في العملية التنموية في العقود الأخيرة. مثلما شهدت المجالس النيابية الأخيرة حالات من التوتر الواضح، وكان لهذا أثر سلبي في مختلف المظاهر الحياتية ولاسيما الأداء الحكومي في مجال التنمية والإعمار، بالرغم من أن النهضة التنموية عنوان سياسي كبير ترعاه قيادة الدولة والمجتمع في الكويت. فالكويت تواجه تحديات كثيرة اليوم منها: البدون والإسكان وضعف التطوير في البنية التحتية وضعف المشاركة السياسية للمرأة وضعف وتيرة التنمية في مجال التربية والتعليم والصحة ومجاراة الدول المتقدمة في مجال التنمية المستمرة والدائمة لذا لا بد من إيلاء الاهتمام بالمؤسسات التي تسهم في خدمة قضايا التنمية في الكويت والوطن العربي كله، وفي مقدمتها تأتي الجامعة بوصفها المؤسسة المعنية بخدمة المجتمع وتلبية احتياجاته وحل مشكلاته بأساليب علمية متطورة، وتسعى الجامعة الكويتية كغيرها من الجامعات إلى تحقيق أدوارها في التنمية المستدامة والتغلب على التحديات التي تحول دون أدائها الدور المنوط بها في تحقيق ذلك، فهي فضاءات مثالية للانطلاق في الممارسات المستدامة وتطوير المشاريع على نطاق أوسع، وحينما تتحقق التنمية الشاملة يتحقق التغيير الإيجابي في اتجاهات الأفراد نحو المجتمع.

7 -الدراسات السابقة:

صنف الباحثان الدراسات المرتبطة بموضوع البحث الحالي في محورين، هما:

7/1 -الدراسات العربية:

هدفت دراسة (العدواني 2013) إلى بيان مفهوم التنمية المستدامة، وتسليط الضوء على غاياتها، وطبيعة التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في مجالاتها المتعددة، وخلصت الدراسة إلى أن التنمية المستدامة عملية مخططة وهادفة لتحسين نوعية الحياة، وهناك علاقة تفاعلية تبادلية بين البيئة والتنمية المستدامة من جهة، وبينهما وبين التعليم من جهة أخرى، إذ لا تنمية مستدامة دون بيئة، ولا تنمية مستدامة دون تعليم. وهدفت دراسة (علي 2011) إلى تحديد الدور الذي يقوم به التعليم والبحث التربوي في تحقيق التنمية بمداخلها المتعددة في ظل المجتمع الذي يقوم على المعرفة، ويستند إلى اقتصاديات التعليم، ومن أهم النتائج التي خلصت

إليها الدراسة أن مديرية البحوث في إدارة التعليم لا تقوم بواجبها الكامل مقارنة بغيرها من الدول، واقترح الباحث تصوراً لإدارة تنظيم البحث التربوي لتحقيق التجديد التربوي، وتناولت دراسة (كنعان 2009) تطوير كفاءات التعليم العالي الداخلية والخارجية لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وإظهار مكانة كليات التربية في مجال التنمية الاجتماعية باعتبارها إحدى مؤسسات التعليم العالي، وانتهت الدراسة إلى ضرورة تطوير اللوائح الداخلية للكليات الجامعية بما يتلاءم مع مؤشرات الجودة، ووضع نظام فعال وملزم لتقييم الأداء الجامعي وتقويمه، وتوعية العاملين بكليات التربية بمقومات الجودة الشاملة ومتابعة كليات التربية لكل جديد في مجال الجودة الشاملة العالمية ووضع خطة لتحديث الإجراءات في الكلية في ضوء هذه المستجدات.

وهدفت دراسة (برقاوي) 2008 إلى تعرّف إسهامات الجامعات السعودية في تحقيق برامج التنمية الشاملة وتحديد العوامل التي تعيقها عن القيام بهذا الدور، ومن أهم نتائج الدراسة تركيز الجامعات على التدريس وعدم الاهتمام بإجراء بحوث تطبيقية تسهم في عملية التنمية، وعدم الاستفادة من البحوث العلمية الجامعية في المجالات الإنتاجية بوحدات القطاعين العام والخاص، فضلاً عن ضعف رغبة المؤسسات الإنتاجية في المشاركة في تكاليف المشروعات البحثية، وضعف العلاقة بين الجامعات والقطاعات الإنتاجية التي تسهم في عملية التنمية.

كما سعت دراسة (النيرب 2010) إلى تقديم تصور مقترح لتطوير الإنتاجية الأكاديمية التربوية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء خطط التنمية، ومن أهم مقترحاتها تأسيس مجلس تنسيقي بين الجامعات الفلسطينية والمؤسسات المعنية بخطط التنمية، كوزارة التخطيط والتعاون الدولي ووزارة التربية والتعليم العالي، ومواصلة الدعم المالي الحكومي لمؤسسات التعليم العالي خاصة برامج الدراسات العليا التي تخدم خطط التنمية، وتفعيل المؤتمرات العلمية التي تركز على الإنتاجية الأكاديمية التربوية ذات الصفة التطبيقية، وضرورة وجود خطة استراتيجية لبرامج الدراسات العليا مرتبطة بحاجات المجتمع. وهدفت دراسة (السالم 2003) إلى تعرف الوضع الراهن لرسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة للجامعات السعودية ومدى إسهامها في خدمة قضايا التنمية الشاملة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية تتفاوت وفقاً للدرجة العلمية ولطبيعة التخصص وقلة الرسائل ذات الصلة بالعلوم البحتة والتطبيقية مقارنة بما له صلة بالعلوم الأخرى.

وهدفت دراسة (المنيع 2002) إلى تعرّف واقع مدخلات التعليم وآليات تحسبنها وواقع أداء التعليم العالي وآليات تطويره وواقع مخرجات التعليم العالي وآليات تحقيقها لاحتياجات سوق العمل والتوجهات المستقبلية للارتقاء بمؤسسات التعليم العالي لتنمية الموارد البشرية، ومن أهم نتائج البحث أن أصبح عدد الطالبات في التعليم العالي يفوق عدد الطلاب، وتركز مؤسسات التعليم العالي في المدن الرئيسة والتجمعات السكنية، وهذا قد يحرم عدد من فئات المجتمع فرص مواصلة التعليم العالي لظروف اجتماعية أو اقتصادية أو جغرافية، وتدني الإنفاق على البحوث العلمية وخاصة البحوث التطبيقية والتطويرية التي تساعد مؤسسات الإنتاج ومؤسسات التعليم العالي في التغلب على المشكلات التي تواجهها. وهدفت دراسة (الضحيان وآخرون 2000) إلى الوقوف على مدى توافق البحوث التربوية مع متطلبات خطط التنمية واستراتيجياتها في دول المجلس، من خلال المقارنة بين متطلبات التنمية وبين البحوث التربوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة البحوث التربوية المتوافقة مع خطط التنمية 76.5%، ونسبة البحوث التربوية غير المتوافقة مع خطط التنمية 23.5، وبالنسبة لمتطلبات التنمية التي لم تخدم ببحوث تربوية فقد بلغت نسبتها 31.3%.

7/2 - الدراسات الأجنبية:

هدفت **دراسة (Ekene & Suleh 2015)** إلى الكشف عن دور كلية ماريست الجامعية الدولية في تعزيز التنمية المستدامة في كينيا، حيث تحدثت الدراسة عن كلية ماريست من حيث رؤيتها وأهدافها وبرامجها، وحاولت الكشف عن التحديات التي تواجه الكلية والعمل على إيجاد حلول لهذه التحديات، وتكونت عينة الدراسة من الموظفين والخريجين، واستخدمت أداة المقابلة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي: تعمل الكلية على إعداد طلابها وتربيهم بما يتناسب مع التنمية، وتواجه الكلية الجامعية عوائق تحول دون تحقيق التنمية المستدامة مثل القيود المالية ومحدودية البرامج وقلة إقبال الطلاب عليها.

كما هدفت **دراسة (Svanstrom, *et al* 2008)** إلى مناقشة القواسم المشتركة التي يمكن العثور عليها في مخرجات التعلم من أجل تحقيق التنمية المستدامة في التعليم العالي، وتشمل هذه القواسم المشتركة التفكير المنهجي الكلي، والتفكير النقدي، ودمج وجهات نظر متباينة وغيرها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية من مختلف جامعات وكليات في كندا، وتوصلت الدراسة إلى ضعف في بناء القدرات التي يحتاجها المعلمون ليكونوا على دراية في مجال الاستدامة والتعليم لأغراض التنمية المستدامة، وبأن هناك حاجة ضرورية لتكوين معرفة لدى الطلبة بالتنمية المستدامة.

وهدفت **دراسة كل من (Comm & Mathaisel 2005)** إلى تعرّف استراتيجية تطبيق مبادئ الاستدامة بالتعليم الجامعي، وانتهت الدراسة للتوصية بالتأكيد على الالتزام التنظيمي بمبادئ الاستمرارية، وصياغة معايير قياسية للكفاءة المؤسسية، والتأكيد على التحسين المستمر للعمليات التنظيمية، والتدريب المستمر وتنمية المهارات وتوفير التمويل اللازم وحسن اختيار القيادات الفعالة المسؤولة عن مبادرات التغيير.

وتناولت **دراسة (Shriberg 2002)**تحديد أداة لقياس التقدم المحرز تجاه مفهوم التنمية.

المستدامة وتحديد خصائص التنمية الجامعية المستدامة والكفاءة البيئية وتقييم العمليات من خلال هيكلها ومحتواها نحو تحقيق الاستدامة في التعليم العالي، ومن أهم نتائج الدراسة وجود شقين لتقييم الاستدامة: الأول من خلال قياس الكفاءة البيئية التي تعكس جهود الجامعة نحو خفض استخدام الطاقة والمياه وغيرها من المواد والخامات والثاني من خلال التغيرات النظامية والتي تشمل حوافز ومكافآت الهياكل والأهداف والإجراءات، ومن أهم أدوات المراجعة لتحقيق الاستدامة بالتعليم العالي (ايزو 14001) من خلال وضع إطار للاستدامة في ضوء المعايير وعمليات مراجعة الحسابات الداخلية والخارجية، وقياس النجاح في مدى تنفيذ الحرم الجامعي للاستدامة وتقييم المقررات البيئية.

وأخيراً هدفت **دراسة (Weenen 2000)** إلى تعرّف استراتيجية بناء الجامعة نحو الاستدامة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن جامعة أمستردام تركز على تكامل أنشطتها كمدخل للتنمية المستدامة، وصياغة استراتيجيات جديدة لإدارة الجامعة وإعادة هيكلة الجامعة وتصميم عملياتها في ضوء شبكة المعرفة العالمية، وتغيير أدوار ووظائف الجامعة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وتحفيز أعضاء هيئة التدريس في مجال البحوث متعددة التخصصات، وغرس قيم التنمية المستدامة بالحرم الجامعي وزيادة وعي الطلاب والخريجين والموظفين والمواءمة بين العدالة الاجتماعية والسلامة البيئية.

7/3 -تعقيب على الدراسات السابقة:

استعرضنا في حقيقة الأمر عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الجامعة والتنمية من جوانب عدة، منها: إسهامات الجامعة في معالجة تحديات التنمية المستدامة كدراسة (Ekene & Suleh, 2015)و(العدواني،2013) و(كنعان، 2009) و(برقاوي، 2008) و (Svanstorm, *et al*,200) ، وتطوير الإنتاجية الأكاديمية الجامعية في ضوء خطط التنمية كدراسة ،(النيرب، 2010)، والبحث التربوي والتنمية كدراسة (علي، 2011) و (الضحيان، 2000)، والجامعة المستدامة كدراسة (2005 ,Comm & Mathaisel)، و(Weenen,2000) ، ومعايير لتقييم الاستدامة في التعليم العالي كدراسة .(Shriberg, 2002) واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الجامعة والتنمية، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (كنعان، 2009) و (برقاوي، 2008) و (Svanstorm et al,2008) في الأهداف، حيث سعت للكشف عن مدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، والمنهج، إذ استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدامها الاستبانة كأداة للدراسة، واختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (Ekene & Saleh,2015) في أداة الدراسة حيث استخدمت المقابلة، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الاستبانة. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الحالية، وتعرف نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة، وتوجيه الدراسة إلى مداخل مهمة لتلبية متطلبات التنمية، ومن ثم ساعدت هذه الدراسات السابقة في معالجة قضايا الدراسة الحالية ومكنتها من الوصول إلى كثير من الحقائق والمعلومات التي أسهمت في تحقيق أهدافها، وهذا يعني أن الدراسة الحالية جاءت امتداداً للدراسات السابقة من حيث أهمية الجامعة في تحقيق التنمية.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالأداة المصممة من قبل الباحثين لتحقيق أهداف الدراسة، وفي الحيز الجغرافي الذي طبق عليه أداته.

8 - منهج البحث:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج البحث الوصفي التحليلي، إذ تمت الاستفادة من خطوات هذا المنهج وآلياته في تحليل الظاهرة المدروسة وتحليل مختلف مكوناتها من أجل الإجابة عن مختلف الأسئلة التي طرحتها.

أداة الدراسة:

قام الباحثان – بعد الاطلاع على مختلف الدراسات السابقة بتصميم استبانة لجمع المعطيات والبيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

وتتضمن الاستبانة 34 بنداً للكشف عن درجة إسهام جامعة الكويت في مجال التنمية والتنمية المستدامة. وقد صممت الاستبانة وفقاً للمقياس الليكرتي الخماسي (ضعيفة جداً– ضعيفة – متوسطة – كبيرة – كبيرة جداً)، إذ أُعطي لكل بند من بنود الاستبانة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي، وذلك على النحو التالي كما هو موضح في الجدول:(1)

الجدول (1): مقياس ليكرت الخماسي لبنود الاستبانة

الاستجابة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الدرجة	1	2	3	4	5
الوزن النسبي	%20	%20	%20	%20	%20

وقد اعتمد الباحثان المعيار الإحصائي الآتي لتحديد درجة الإسهام حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة: المتوسطات (1 – 1.80) ضعيفة جداً، والمتوسطات (1.81 – 2.60) ضعيفة، والمتوسطات(2.61 – 3.40) متوسطة، والمتوسطات (3.41 – 4.20) كبيرة والمتوسطات (4.21 – 5) كبيرة جداً.

10- صدق الأداة وثباتها:

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على السادة المحكمين، بهدف تعرف مدى وضوح العبارات، ومدى انتماء العبارة للمحور، ومدى أهمية العبارة، ومدى مناسبة مقياس الاستجابة، وقد وزعت الأداة على عشرة من الأساتذة المحكمين الذين أبدو الرأي في صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله، وعُدِّلَت الاستبانة في ضوء الملاحظات المهمة التي سجلوها على الاستبانة.

واعتمد الباحثان في حساب ثبات الأداة على معامل الاتساق الداخلي **ألفا كرونباخ**Chronbach Alpha ومعامل **سبيرمان براون** Spearman - Brownالتجزئة النصفية(Split Half)، وهما الأكثر استخداماً في مجال العلوم الاجتماعية، وبعد تطبيق الاستبانة على عينة صغيرة تم حساب معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ وفق المعادلة الإحصائية التالية لألفا كرونباخ (Cronbach alpha reliability test)ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لثبات المقياس، فكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة (0.936)وقيمة معامل التجزئة النصفية للاستبانة (0.907)، وهذا يدل على أن قيمة ثبات الاستبانة مرتفعة، إذ إن هذه القيم تعزز الثقة بتطبيق الاستبانة على عينة البحث، والجدول (2) يبين معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة وفق معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

الجدول (2): معامل ثبات الاتساق الداخل للمقياس وفق معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المجال	عدد العبارات	عدد العينة	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون
الأداة	34	180	.936	0.907

وتبين نتائج الاختبار أن الأداة تحظى بدرجة ثبات عالية في مستوى الأداة.

11- مجتمع الدراسة وعينتها:

شكل أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الكويت والبالغ عددهم (1577) بحسب ما أوردته إحصائية أعداد أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة الكويت للعام الجامعي 2016 / 2017 المجتمع الأصلي للبحث، ونظراً لكبر حجم المجتمع الأصلي، لذلك قام الباحث بسحب عينة ممثلة بنسبة 11.41 % من المجتمع الأصلي، واُخْتِيرَت بطريقة عشوائية طبقية من أعضاء الهيئة التدريسية، أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس، محاضر، معيد بكل من كلية الآداب وكلية الهندسة والبترول وكلية التربية، وقد تكونت العينة من

(180) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية، والجدول (3) يبين التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث حسب متغيرات الكلية والجنس والرتبة العلمية والخبرة بالسنوات.

الجدول (3): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والرتبة العلمية والخبرة

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية%
الكلية	الآداب	51	28.33
	الهندسة والبترول	84	46.67
	التربية	45	25
الجنس	ذكور	110	61.11
	إناث	70	38.89
الرتبة العلمية	أستاذ	25	13.89
	أستاذ مساعد	80	44.44
	مدرس	64	35.55
	محاضر	6	3.33
	معيد	5	2.79
الخبرة بالسنوات	أقل من 5 سنوات	70	38.89
	من 5 حتى 10 سنوات	45	25
	أكثر من 10 سنوات	65	36.11
المجموع		**180**	**100**

12 -نتائج الدراسة:

توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

أولاً: للإجابة عن سؤال البحث: ما مدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية في المجتمع الكويتي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت؟

أُسْتُخْرِجَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (4) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (4): المتوسطات والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم	البنود	عدد العينة	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
27	تضع جامعة الكويت حركة التأليف والترجمة في سلم أولوياتها.	180	8.94	3.04	0.98	متوسطة
22	هناك تكامل حقيقي بين مقررات الجامعة والخطط التنموية في المجتمع.	180	8.88	3.02	0.95	متوسطة
18	تواكب مناهج الجامعة سوق العمل وتستجيب لحاجاته وأولوياته.	180	8.85	3.01	0.07	متوسطة
19	تواكب المناهج في الجامعة الحركة التنموية في المجتمع اقتصادياً واجتماعياً.	180	8.85	3.01	0.99	متوسطة
29	تحارب الجامعة رواسب الثقافة التقليدية (الاتكالية).	180	8.5	2.89	1.008	متوسطة
10	تعزز جامعة الكويت النزعة النقدية في التفكير والبحث بين طلابها.	180	8.32	2.83	0.99	متوسطة
4	تتفق جامعة الكويت على البحث العلمي لأغراض التنمية الإنسانية.	180	8.29	2.82	1.11	متوسطة
6	تواكب المناهج التعليمية في جامعة الكويت متطلبات التنمية في المجتمع الكويتي.	180	8.20	2.79	0.97	متوسطة
25	ترسخ الجامعة عبر فعالياتها التربوية قيم الطاعة والخضوع عند الطلاب.	180	8.18	2.78	0.98	متوسطة
20	تحارب الجامعة قيم التعصب بكل مسمياته القبلية والطائفية والحزبية.	180	8.15	2.77	1.06	متوسطة
7	تعاني الجامعة من هيمنة بعض القيم السلبية كالتعصب والتمييز بين الجنسين.	180	8.12	2.76	1.14	متوسطة
28	تعد الجامعة طلابها من أجل سوق العمل وتزودهم بالمهارات الضرورية للنجاح.	180	8.09	2.75	1.03	متوسطة
3	تؤكد مناهج الجامعة على رفض قيم الهدر (الإسراف) بين الطلاب.	180	8.06	2.74	0.97	متوسطة
30	تعزز الجامعة مفهوم التنمية المستدامة وقيمها الاجتماعية والاقتصادية.	180	8.06	2.74	0.95	متوسطة
1	تحقق دولة الكويت خطوات متقدمة في مجال التنمية البشرية والمستدامة.	180	7.94	2.73	1.05	متوسطة
11	تعزز جامعة الكويت قيم الإبداع (الابتكار) والعمل المنتج بين طلابها.	180	8	2.72	0.99	متوسطة
14	تعزز الجامعة قيمة العمل المهني (اليدوي) وأهميته بين الطلاب.	180	7.97	2.71	1.08	متوسطة
2	تعزز مناهج الجامعة قيم التربية البيئية واحترام البيئة الحيوية بكل مكوناتها.	180	7.82	2.66	0.90	متوسطة
34	تشجع الجامعة الطلاب على تقديم بحوث وحلقات بحث في مجال التنمية المستدامة.	180	7.82	2.66	1.02	متوسطة
21	تعد جامعة الكويت طلابها مهنياً وعلمياً للمنافسة في ميدان العمل والإنتاج.	180	7.76	2.64	0.97	متوسطة
23	تؤهل الجامعة طلابها للعمل الوظيفي بالدرجة الأولى.	180	7.76	2.64	0.98	متوسطة
31	ترسخ الجامعة مفهوم واجبات المواطن الكويتي وحقوقه المدنية والسياسية.	180	7.73	2.63	0.99	متوسطة
17	ترسخ جامعة الكويت وعياً بالحقوق السياسية والاجتماعية بين طلابها.	180	7.70	2.62	0.98	متوسطة
12	ترسخ الجامعة نمط التفكير العقلاني (الموضوعي) بين طلابها.	180	7.65	2.60	0.96	ضعيفة
26	تعاني الجامعة من هيمنة أيديولوجية لبعض التيارات السياسية والفكرية.	180	7.41	2.52	1.02	ضعيفة

9	تشكل الجامعة ساحة للصراع السياسي المبطن والمعلن بين التيارات السياسية.	180	7.32	2.49	1.07	ضعيفة
8	تعزز جامعة الكويت أهمية احترام الزمن في التعامل بين طلابها.	180	7.26	2.47	0.94	ضعيفة
33	تشجع الجامعة الطلاب على ممارسة فعاليات ونشاطات تتعلق بالتنمية.	180	7.09	2.41	0.89	ضعيفة
16	يعتمد التعليم في الجامعة على الحفظ والتلقين والاستظهار بالدرجة الأولى.	180	6.85	2.33	1.11	ضعيفة
24	تتسم العلاقات القائمة بين الأساتذة والطلاب بالطابع الديمقراطي.	180	6.85	2.33	0.90	ضعيفة
15	تعزز الجامعة قيم المواطنة (الولاء للوطن) بين الطلاب.	180	6.82	2.32	1.005	ضعيفة
32	تشجع الجامعة إقامة الندوات وحلقات النقاش في مجال التنمية والتنمية المستدامة.	180	6.79	2.31	0.93	ضعيفة
13	تعزز الجامعة قيم التسامح واحترام الآخر ورفض التمييز بين طلابها.	180	6.73	2.29	0.93	ضعيفة
5	ترسخ الجامعة الحريات الأكاديمية والفعاليات الديمقراطية بين الطلاب.	180	6.56	2.23	0.88	ضعيفة
الأداة ككل				**2.65**	**0.98**	**متوسطة**

يُظهر الجدول (4) أن درجة إسهام الجامعة في التنمية محققة بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت، إذ تراوحت بين متوسط حسابي مقداره 3.04 بنسبة مئوية 8.94% في بند (تضع جامعة الكويت حركة التأليف والترجمة في سلم أولوياتها ومتوسط حسابي مقداره 2.23 بنسبة مئوية 6.56% في بند (ترسخ الجامعة الحريات الأكاديمية والفعاليات الديمقراطية بين الطلاب)، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (البورنو، 2016) التي بينت أن درجة إسهام الجامعة في التنمية تحققت بدرجة كبيرة، وكانت معظم البنود بدرجة متوسطة فيما عدا البنود رقم (5) و (8) و(9) و(12) و(13) و (15) و (16) و (24) و (26) و (32) و (33) حصلت على درجة ضعيفة برأي أعضاء الهيئة التدريسية، أي أن الجامعة تشجع ممارسة نشاطات علمية كإقامة الندوات وحلقات النقاش في مجال التنمية بدرجة ضعيفة، وأنها ما زالت تعاني اعتمادها على التلقين بالدرجة الأولى في تعليمها وهيمنة أيديولوجية لبعض التيارات السياسية والفكرية ولبعض القيم السلبية كالتعصب والتمييز بين الجنسين، بالرغم من جهودها المستمرة لمحاربتها وتوثيق علاقتها مع مجتمعها المحلي، وهذا ما تسعى إليه رسالة جامعة الكويت، وهذا بالتأكيد سيؤثر في جودة وظائف الجامعة في ظل التغيّرات والتطوّرات التي يشهدها العالم، والتي تؤثر في جوانب الحياة كلها بما فيها الجانب التربوي، إذ أصبح التركيز على جودة الأداء والمخرجات هو أحد أهداف الجامعات اليوم، بالإضافة إلى أن الجامعة تعمل على ترسيخ الحريات الأكاديمية والفعاليات الديمقراطية بدرجة ضعيفة من وجهة نظر عينة البحث، وتعزّز الجامعة قيم المواطنة والتسامح واحترام الآخر والتفكير الموضوعي بين طلابها بدرجة ضعيفة أيضاً من وجهة نظر العينة، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (وطفة ،2018) التي أكدت أهمية الدور التنموي للجامعة، كما نلاحظ أن البنود (18) و (19) و (22) تحققت بدرجة متوسطة من وجهة نظر عينة البحث، وذلك يؤكد أن مقررات الجامعة تواكب خطط التنمية في المجتمع الكويتي بدرجة متوسطة بالرغم من أن رسالة الجامعة تؤكد ضرورة الاستجابة لخطط التنمية وحاجات سوق العمل وأولوياته، وذلك يتطلب من الجامعة المزيد من الجهود لمواءمة مناهجها ومخرجاتها من الكوادر البشرية لمتطلبات سوق العمل والمستجدات المعاصرة بما يحقق لها التفوق والمكانة على غيرها، وهذا من شأنه أن يكسبها ميزة تنافسية.

ثانياً: نتائج فرضيات البحث:

-الفرضية الأولى للبحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات **تقدير أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)**، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار ت كما يظهر في الجدول(5) .

الجدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لأثر متغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	فرق المتوسطين	الخط المعياري للفرق
الدور التنموي للجامعة	الذكور	110	89.29	19.22	.0.84	178	0.402	2.47-	2.94
	إناث	70	91.76	19.18					

يُظهر الجدول (5) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيمة ت ومستوى الدلالة فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت تعزى لمتغير الجنس، وهي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 تعزى إلى متغير الجنس، مما يعني قبول الفرضية الصفرية الأولى، ويعزو الباحث ذلك إلى كون عينة البحث تنتمي لبيئة عمل واحدة، الأمر الذي يؤدي إلى خبرات أكاديمية ومعرفية وتقديرات متقاربة، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (العدواني، 2013) حيث بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

-الفرضية الثانية للبحث: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات تقدير أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية تعزى لمتغير الكلية (كلية الهندسة والبترول، كلية الآداب كلية التربية)**، وللتحقق من صحة هذه الفرضية اُسْتُخْدِم اختبار تحليل التباين الأحادي كما يظهر في الجدول.(6)

الجدول(6): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي المتعلقة بالكلية

المحور	مصدر التباين	الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار ف	الدلالة الإحصائية
الدور التنموي للجامعة	بين المجموعات	الهندسة والبترول	90.78	20.91	125.61	2	62.8	0.17	0.84
	داخل المجموعات	الآداب	90.75	11.96	65782.1	177	371.6		
	الكلي	التربية	88.92	21.54	65907.7	179			

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت تعزى لمتغير الكلية (كلية الهندسة والبترول، كلية الآداب كلية التربية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية الثانية، وتعزو الباحثة ذلك إلى كون عينة البحث تنتمي إلى بيئة عمل واحدة، الأمر الذي يؤدي إلى خبرات أكاديمية ومعرفية وتقديرات متقاربة، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (علي ،2011) حيث بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 تعزى لمتغير الكلية، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما جاء في دراسة (2008 Svanstrom, *et al*) حيث بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 تعزى لمتغير الكلية.

-الفرضية الثالثة للبحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات تقدير أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية تعزى لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس، محاضر، معيد)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية أُسْتُخْدِم اختبار تحليل التباين الأحادي كما يظهر في الجدول (7).

الجدول(7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي المتعلقة بالرتبة العلمية

المحور	مصدر التباين	الرتبة العلمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار ف	الدلالة الإحصائية
الدور التنموي للجامعة	بين المجموعات	أستاذ	87.36	19.33	1226.285	4	306.57	0.829	0.508
		أستاذ مساعد	92.69	18.22			369.61		
	داخل المجموعات	مدرس	87.73	20.33	64681.465	175			
		محاضر	93.17	16.17					
	الكلي	معيد	94.40	23.11	65907.750	179			

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت تعزى لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد ،مدرس ،محاضر (معيد)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية الثالثة، وتعزو الباحثة ذلك إلى كون عينة البحث تنتمي إلى بيئة عمل واحدة، الأمر الذي يؤدي إلى خبرات أكاديمية ومعرفية وتقديرات متقاربة، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (علي، 2011) و (Escrigas, 2011)و(البورنو، 2016) إذ بينت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 تعزى لمتغير الرتبة العلمية لصالح (أستاذ مساعد)، وتختلف هذه النتيجة أيضاً مع ما جاء في دراسة (Sanstrom, et al 2008) حيث بينت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 تعزى لمتغير الرتبة العلمية لصالح (أستاذ).

-الفرضية الرابعة للبحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات تقدير أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية تعزى لمتغير الخبرة بالسنوات أقل من 5 سنوات من 5 حتى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما يظهر في الجدول (8).

الجدول(8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي المتعلقة بالخبرة بالسنوات

المحور	مصدر التباين	الخبرة بالسنوات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار ف	الدلالة الإحصائية
الدور التنموي للجامعة	بين المجموعات	أقل من 5 سنوات	85.98	21.12	2463.8	2	1231.9	3.437	0.034
	داخل المجموعات	من5حتى 10 سنوات	95.20	17.61	63443.9	177	358.4		
	الكلي	أكثر من 10 سنوات	91.41	17.23	65907.7	179			

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت تعزى لمتغير الخبرة بالسنوات، مما يعني رفض الفرضية الصفرية الرابعة ولبيان الفروق طُبِّق اختبار (شفيه) لمقارنة الفروق بين المتوسطات، والجدول رقم (9) يوضح الفروق بين المتوسطات فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية من وجهة نظر عينة البحث تعزى لمتغير الخبرة بالسنوات.

الجدول(9): المقارنات البعدية بطريقة شفيه للفروق بين المتوسطات فيما يتعلق بمدى إسهام الجامعة في تحقيق التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الخبرة بالسنوات

المحور	الخبرة بالسنوات		الانحراف عن المتوسط	الخطأ المعياري	الدلالة
الدور التنموي للجامعة	أقل من 5 سنوات	من5حتى10سنوات	-9.21-*	3.62	0.04
		أكثر من10سنوات	-5.43-	3.26	0.25
	من5 حتى 10 سنوات	أقل من5سنوات	9.21*	3.62	0.04
		أكثر من10سنوات	3.78	3.67	0.59
	أكثر من 10 سنوات	أقل من5سنوات	5.43	3.26	0.25
		من5حتى10سنوات	-3.78-	3.67	0.59

وتبيّن بعد تطبيق اختبار (شفيه) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أن الفروق لصالح أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة (من 5 حتى 10 سنوات)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون هذه الفئة ما زالوا في بداية عملهم المهني فهم أكثر حماساً ورغبة في متابعة المستجدات لتطوير كفاياتهم اللازمة لدعم توجه الجامعة نحو التنمية، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (البورنو، 2016) التي بينت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 تعزى لمتغير الخبرة بالسنوات، إلا أن دراسة (البورنو، 2016) تختلف عن نتيجة الدراسة الحالية في أن الفروق لصالح أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، كما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما جاء في دراسة (Weenen, 2000) حيث بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 تعزى لمتغير الخبرة بالسنوات.

بناءً على ما سبق، ينبغي أن تحدد جامعة الكويت رؤيتها المستقبلية بحيث تكون "التنمية" إحدى أولويات هذه الرؤية، كونها تشكل تحدياً حقيقياً يواجه التعليم الجامعي، بما يساعد على تجذير قضايا التنمية داخل الجامعة والمجتمع المعني بمخرجاتها على حد سواء.

13- خاتمة ورؤية إجمالية:

يتبين لنا من خلال البحث الحالي أنه بالرغم من الجهود التي تبذلها جامعة الكويت في مجال التدريس الجامعي، والجهود المستمرة لزيادة نسبة الإنفاق على نشاطات البحث العلمي بهدف تجويده وترقيته، فإن جامعة الكويت لا تزال تركز على وظيفة التدريس الجامعي، وهذا ما نلمسه في تزايد أعداد الخريجين سنة بعد سنة، دون الاهتمام بنوعية المخرجات ومدى ارتباط التخصصات بمتطلبات سوق العمل، إذ يوجد انفصال شبه تام بين التعليم الجامعي وسوق العمل، كما أن هناك قصوراً في توجيه البحث العلمي لخدمة أهداف التنمية والاقتصار على الأبحاث الأساسية، ومن الملاحظ أنه تتجه أغلب الأبحاث نحو البحوث النظرية، والتي تبتعد عن حاجات خطط التنمية بمختلف مجالاتها، كما أن الجامعة لا تستجيب بفعالية للتغيرات الحاصلة في المحيط، وهذا ما يجسده الكم الهائل من الخريجين الذين يعانون البطالة أو العمل في إطار بطالة مقنعة، لذلك لتطوير جامعة الكويت لتسهم في التنمية، لا بد من توفير التخطيط الجامعي الجيد الذي يحقق التوافق بين المخرجات الكمية والنوعية ومتطلبات التنمية، والتركيز على البحوث التطبيقية وتسويقها والإسهام في تنمية المحيط من خلال فتح الأبواب أمام مؤسسات المجتمع للاستفادة من خدمات الجامعة، وإيلاء جامعة الكويت أهمية خاصة لقضايا التنمية، ومنح قيم التنمية المستدامة الأولوية في الخطط الاستراتيجية والسياسة العامة للدولة على المستويين النظري والتطبيقي معاً، وقد أفضت الدراسة إلى المقترحات الآتية:

المقترحات:

-تفعيل التعاون بين الجامعات والقطاعات الإنتاجية التي تسهم في عملية التنمية.

-وضع الخطط المستقبلية لتفعيل التعاون بين الجامعات ومختلف القطاعات الإنتاجية. تشجيع إجراء البحوث العلمية التطبيقية التي تلبي احتياجات المجتمع وتسهم في تحقيق التنمية. – مرونة الإجراءات واللوائح.

استحداث وحدة خاصة في الجامعات يتم من خلالها متابعة مشكلات القطاعات الإنتاجية في المجتمع والإسهام في حلها.

-توطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع بما يحقق متطلبات التنمية.

-تفعيل نظام ساعات العمل التطوعي لخدمة المجتمع كشرط إجباري لتخرج الطالب في الجامعة للإسهام في بناء المجتمع وتعزيز الانتماء للوطن وترسيخ ثقافة العطاء.

-توعية المجتمع بالندوات والورش والدراسات وبالتعاون مع المؤسسات الإعلامية المتنوعة لنشر ثقافة الاستدامة في التنمية وتوسيع مدارك أفراد المجتمع وتعريفهم بأهميتها ومدى حاجة المجتمع إليها، ولأهمية الحفاظ على الموارد وترشيد استهلاكها لترك مخزون للأجيال القادمة.

المراجع:

1. برقاوي، خالد (2008). إسهامات الجامعات السعودية في تحقيق برامج التنمية الشاملة، بحوث المؤتمر التربوي السادس بعنوان "التعليم العالي ومتطلبات التنمية: نظرة مستقبلية" كلية التربية، جامعة البحرين، ص 413–422.
2. البورنو، أماني (2016). دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيله (الجامعة الإسلامية دراسة حالة). رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة.
3. السالم، سالم (2003). مدى إسهام رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة في جامعات المملكة العربية السعودية لخدمة قضايا التنمية الشاملة، مجلة السعودية للتعليم العالي، المجلد الأول، العدد الأول، الرياض.
4. صائغ، عبد الرحمن (1432 /2011) التصنيفات الدولية للجامعات تجربة الجامعات السعودية. المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد 5، المملكة العربية السعودية، ص:25. http://www.arwu.org/
5. الضحيان، سعود وآخرون. (2000). البحوث التربوية ومدى توافقها مع خطط التنمية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ورقة مقدمة إلى ندوة البحث العلمي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والمعوقات والتطلعات، الرياض، المملكة العربية السعودية، 12– 14 تشرين الثاني.
6. العدواني، معجب. .(2013). إسهام الجامعة في معالجة تحديات التنمية المستدامة (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية، العدد 153، الجزء 1، جامعة الأزهر، نيسان.
7. علي، كمال. (2011). تنظيم البحث التربوي وإدارته في ضوء متطلبات التنمية في الجمهورية العربية السورية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
8. كنعان، أحمد. (2009) التعليم العام والعالي في القدس والأراضي الفلسطينية (مشكلات ومتطلبات)، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، عدد خاص، ص ص 233–286
9. المنيع، محمد. .(2002). متطلبات الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي لتنمية الموارد البشرية في المملكة العربية السعودية وزارة التخطيط، الرياض.
10. النيرب، فريد. (2010) تصور مقترح لتطوير الإنتاجية الأكاديمية التربوية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء خطط التنمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر.
11. وطفة، علي. (2018). التنمية في المجتمع الكويتي في منظور عينة من طلاب جامعة الكويت. مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

12. Comm, Clarel & Mathaisel, Dennis. (2005). A case study in applying sustainability in higher education, vol 6, no2.
13. Ekene, O & Suleh, E. (2015). Role of institutions of higher learning in enhancing sustainable development in Kenya, Journal of education and practice, vol. 6, no. 16, 1735-2222.
14. Shriberg, Michael. (2002). Institutional assessment tools for sustainability in higher education strengths, weakness, and implications for practice and theory, International journal of sustainability in higher education, Vol. 3, No.3.
15. Svanstrom, M., Lozano, F., Itesm, M., & Rowe, D. (2008). Learning outcomes for sustainable development in higher education, international journal of sustainability in higher education, vol.9, no. 3, 295-316.
16. Weenen, Hans. (2000). Towards avision of sustainable university journal of sustainability in higher education, Vol. 1.